جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية– البكالوريوس

المنهج والكتاب المدرسي

المحاضرة الاولى: المنهج وأسسه

مدرس المادة: أ.م.د.عيدان عطية سمح العبيدي

1446هـ

2024 م

المنهج:

أن المنهج هو محور أساس في العملية التربوية التعليمية فهو يمثل باختصار محتوى العملية التربوية التعليمية و يمثل جميع مظاهر النشاط والخبرة التي تعمل على بناء الفرد بناءاً سليماً من أجل ذاته ومن اجل مجتمعه .

المنهج المدرسي: يُعرف على انه "جميع الخبرات التي تهيأ للمتعلمين ليتفاعلوا معها داخل المدرسة وخارجها من اجل تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم وبناء وتعديل سلوكهم تحقيقاً للأهداف التربوية.

المنهج لغة واصطلاحا

المنهج لغة:

قال تعالى: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجَا) (المائدة48) إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح والكلمة الانكليزية الدالة على المنهج هي curriculum وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار السباق.

المنهج اصطلاحا:

يعني الأهداف المتوخاة من تعلم المحتوى و الأنشطة التعليمية التعليمة التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم و التقويم إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما.

أسس بناء المنهج

هي المؤثرات كافة التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم و التطوير التي تعد المصادر الرئيسة للأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء المنهج.

هناك ثلاث أسس للمنهج:

أولاً: الأساس الفلسفي: هناك تعريفات عديدة للفلسفة منها " **حب المعرفة والوصول إلى الحقيقة استناداً على مجموعة من المبادئ والقيم فان محصلتها النهائية تكون متمثلة بتكوين وجهة نظر أو رأي في قضايا أساسية** ".

تعرف فلسفة التربية بأنها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في التربية وتنظيمها في منهاج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها .ولقد ظهرت في ميادين التربية عدة فلسفات كان من أساسها الخبرة التعليمية الناتجة عن التفاعل بين المتعلم والبيئة التي يستطيع أن يستجيب إليها ، ولكل فلسفة رأيها في بناء المنهج التربوي، والممعن في أمر الفلسفات التربوية العديدة التي قامت وعاشت عبر الأزمان يجد أن أصولها ومناهج البحث فيها تتجمع في اتجاهات ثلاثة:

الأول : الاتجاه التسلطي ويتمثل في أن يكون المدرس مركز الدائرة في عملية التعلم والتعليم داخل إطار المنهج الدراسي، ويشار إلى هذا الاتجاه كثيراً بأنه الفلسفة التقليدية في التربية.

الثاني : الاتجاه الديمقراطي ويقضي بأن يكون لكل من المعلم و المتعلم اعتباره في العمليات التربوية والمناهج الدراسية، بحيث يتعاونان في التخطيط لها وينفذان معاً ما قاما بتخطيطه، ويطلق على هذا الاتجاه اسم الفلسفة التقدمية.

الثالث : اتجاه التحرر المطلق، ويقوم مركزة على المتعلم في العملية التربوية الدراسية اذ يطلق له عنان التصرف دون أن يتلقى أي توجيه من المعلم ، ويمثل هذا الاتجاه الفلسفة الطبيعية .

ثانياً: الأساس المعرفي " إن أي منهج يسعى إلى تقديم الخبرات التربوية والتعليمية التعلمية التي يهيئها المجتمع للمتعلمين داخل مؤسساته التعليمية بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم طبقا لأهداف المجتمع. ولهذا فان الأساس المعرفي يعد من الأسس المهمة في بناء المنهج **فهو مجموعة المعارف والتصورات الفكرية التي تكون ذات طبيعة مباشرة أو غير مباشرة وموضوعية والتي يحصل عليها المتعلم خلال وسائل المعرفة المختلفة مثل الحواس والعقل والحدس والتقاليد الموجودة والوحي والإلهام.**

وبذلك تكون لدى المتعلم حصيلة من المعلومات تقسم إلى أربعة أقسام :

1- المعارف: وهي تحتل المركز الأول بين عناصر المحتوى ، والمقصود بها – المفاهيم والمصطلحات الأساسية : لا يمكن من دونها فهم أي عنصر من عناصر المعرفة، اذ إنها المفاهيم العلمية التي تساعدنا على فهم قوانين العلم والبرهنة على أفكارنا .

- التعميمات (المبادئ العامة والقوانين الرئيسة): تكشف العلاقة بين ظواهر العلم الموضوعي وأشيائه المختلفة .

◦ النظريات والأفكار: تساعد الفرد على تكوين علاقات صحيحة مع العالم المحيط به فالمحتوى لا بد أن يضم المفاهيم والمبادئ والقوانين الأساسية لكل علم من العلوم بالإضافة إلى مصطلحاته وعلاقاته والطرائق الخاصة به.

2- المهارات العقلية والعملية: المهارات قد تكون عملية أو عقلية وكل مادة تحتاج مهارات وقدرات خاصة ، وبالإضافة إلى المهارات الخاصة لكل مادة ، فهناك مجموعة من المهارات المشتركة بين المواد كالقدرة على استخراج النقاط الهامة ، القدرة على التصنيف ، القدرة على التحليل ، التلخيص ، النقد ، الفهرسة ، وضع المخططات ، استخدام القاموس ...إلخ .

3- النشاطات : تساعد في البحث عن حل المشكلات الجديدة ، وخصائص النشاط الإبداعي هي -:

- أن يستخدم المتعلم المعارف والقدرات التي استوعبها في البحث عن حل لأي مشكلة قد تصادفه.

- رؤية قضية جديدة في موقف معروف .

- رؤية قضية جديدة للموضوع غير معروفة .

ثالثا: الأساس الاجتماعي

يعد الأساس الاجتماعي للمنهج المدرسي من الأسس المهمة في بناء المنهج لأنه يمثل محتوى العملية التعليمية و أداة المجتمع في تحقيق أماله وحل مشكلاته عن طريق البناء السليم للنشئ الجديد فالأسس الاجتماعية هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه والتي تتمثل في التراث الثقافي

للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها.

من العوامل التي تؤثر في المجتمع الثقافة، التي هي مجموعة من العناصر أو المكونات لكل منها وظيفة ومكانة وبينها علاقات تبادلية وأي تأثير على أحد هذه المكونات أو العناصر ينتقل إلى بقيتها.

وان محتوى الثقافة ينقسم إلى قسمين :

1-العموميات .

2-الخصوصيات .

العموميات هي المكونات الثقافية التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع الناضجين وتشمل الأفكار والعادات والتقاليد وأنماط السلوك واللغة التي يتكلمها الناس . وتشكل عموميات الثقافة أساسها العام الذي يميزه عن الثقافات الأخرى والتي تؤدي إلى وجود نمط مشترك من القيم والاتجاهات التي يتميز بها أفراد المجتمع .

الخصوصيات فتشمل :

أ- خصوصيات المهنة وهي أشياء يعرفها عدد من أعضاء المجتمع من اجل خدمة المجتمع ككل مثل خدمة الطبيب وأهمية الصحة العامة .

ب- خصوصيات الطبقة وهي أشياء أو تخصصات لا يبقى فيها إلا عدد من .

أفراد المجتمع والتي تتطلب مهارات معينة.

ج- المتغيرات والبدائل وهي استجابات مختلفة لمواقف متشابهة أو هي وسائل لتحقيق أهداف متشابهة وتتسم هذه المتغيرات بالقلق والاضطراب حتى تستقر وتتحول إلى خصوصيات أو إلى عموميات .

رابعا : الأساس النفسي

الأساس النفسي للمنهج يعبر عنها بالمبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه .

وتأسيسا على ذلك فان الأساس النفسي هو أحد متطلبات بناء المنهج والذي تشتق منه الأهداف العامة والذي يسعى المنهج إلى تحقيقها، كما أن المناهج التربوية الحديثة لا تركز على المعرفة فحسب و إنما تراعى أيضا قدرات المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم ومستوى نضجهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

وبما أن المتعلم الذي يأتي إلى المدرسة يأتي ككل (جسمي وعقلي ووجداني ونفس حركي) لهذا يمكن تحليله إلى أربعة عناصر للنمو جسمية وعقلية وعاطفية واجتماعية فالعمل على بناء العادات الصحية السليمة للمتعلم وتأكيد أهمية العقل والتعلم عن طريق حل المشكلات والعمل الجماعي في ظل احترام متبادل وإيجابية ونكران الذات وفهم طبيعة المتعلم ومتطلبات نموه.

وان النمو المتوازن في هذه الجوانب يساعد على التكيف العاطفي الضروري للصحة العقلية وبناء شخصية المتعلم في جميع جوانبه والتي يسعى المنهج عن طريق المدرسة إلى تحقيقها لخدمة الفرد والمجتمع وعلى العموم فان الجانب الجسمي والاجتماعي والعاطفي والعقلي وضعت معاً في نظريات السلوك لأنها تشرح لماذا وكيف يتصرف الفرد ومدى نضجه واستعداداته للتعلم مع مراعاة الفروق الفردية والتي يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار عند بناء المنهج لأنها تقدم التوضيحات التي تبين اوجه الشبه والاختلاف بين الأفراد وبما أن الأفراد يتميزون بالنمو السريع، ولكل مرحلة من مراحل النمو خصائص وسمات . أذن لابد من مراعاتها عند بناء المنهج ومن أهم هذه الخصائص والسمات:

1- النمو لدى الإنسان يتأثر بعاملين وراثي وبيني . أن العامل الوراثي لا يمكن التدخل به. أما العامل الأخر فان التربية لها تأثير كبير عليه عن طريق تقديم الخبرات التي تساعده على النمو المتوازن .

2- إن للنمو مراحل ولكل مرحلة من هذه المراحل خصائص مميزة لها لهذا يجب مراعاتها عند اعداد المناهج للمتعلمين ويمكن تقسيم هذه المراحل إلى أربع مراحل متشابهة في خصائصها للمتعلمين مع وجود الفروق الفردية.

أ- الطفولة المبكرة من الولادة حتى سن السادسة .

ب- الطفولة من سن السابعة حتى سن الثانية عشرة .

ج- المراهقة من سن الثالثة عشرة وحتى سن الثامنة عشرة .

د- مرحلة ما بعد سن الثامنة عشرة .

3- يتأثر النمو بالبينة المحيطة عن طريق تفاعل الفرد مع البيئة الأمر الذي يستوجب تطوير البيئة بما يكفل حسن نمو الفرد شخصيا واجتماعيا .

4- فسح المجال إمام المتعلمين لاختيارات متعددة لانهم هم الذين يتعلمون وينضجون شخصياتهم .